

أضواء البيان

@ 45 @ وقوله : { ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين } . .

{ وما أنزل إلى إبراهيم } لم يبين هنا هذا الذي أنزل إلى إبراهيم ولكنه بين فى سورة الأعلى أنه صحف وأن من جملة ما فى تلك الصحف : { بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى } وذلك فى قوله : { إن هاذا لفى الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى } . وذلك فى قوله : ! 7 7 ! وما أوتى موسى وعيسى لم يبين هنا ما أوتيه موسى وعيسى ولكنه بينه فى مواضع آخر . فذكر أن ما أوتيه موسى هو التوراة المعبر عنها بالصحف فى قوله : { صحف إبراهيم وموسى } وذلك كقوله : { ثم أتينا موسى الكتاب } وهو التوراة بالإجماع . وذكر أن ما أوتيه عيسى هو الإنجيل كما فى قوله : { وقفينا بعيسى ابن مريم وآيتناه الإنجيل وقوله تعالى } . .

{ النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم } أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى هذه الآية أن يؤمنوا بما أوتيه جميع النبيين وأن لا يفرقوا بين أحد منهم حيث قال : { قولوا ءامنا بالله وما أنزل إلينا } إلى قوله : { وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم } ولم يذكر هنا هل فعلوا ذلك أو لا ؟ ولم يذكر جزاءهم إذا فعلوه ولكنه بين كل ذلك فى غير هذا الموضع . فصرح بأنهم امتثلوا الأمر بقوله آمن الرسول بما أنزل إليه : { من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله } وذكر جزاءهم على ذلك بقوله : { والذين ءامنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً } . ! 7